Luxor International Journal of Archaeological Studies
PRINT-ISSN: 2535-1788 / ONLINE-ISSN: 2974-4121
HTTPS://LIJAS.JOURNALS.EKB.EG/
Volume 6, Issue 2, December 2023: pp. 39-57

كتـاب البـوابات في مقبـرة موتـرديس (TT410) في طيـبة

دراسـة تحليلية مقـارنة مع كتـاب البـوابات بمقبـرة رمسيس السادس (KV9)

منصور النوبي منصور،[١] عمر أحمد محمد أبو زيد،[٢] رضا علي السيد،[١] رقية إبراهيم أحمد معوض [١،*]

[١] قسم الآثار المصرية، كلية الآثار، جامعة الأقصر، الأقصر، جمهورية مصر العربية

[٢] قسم الآثار المصرية، كلية الآثار، جامعة أسوان، أسوان، جمهورية مصر العربية

الملخص

ترك المصريون القدماء تراثاً دينياً كبيراً وثرياً، وعدد كبير من المصادر الدينية مثل: نصوص الأهرام، متون التوابيت، كتاب الموتى، كتاب الإيمي دوات، كتاب الطريقين، كتاب الكهوف، كتاب الليل وكتاب النهار وكتاب البوابات الذي ظهر في عصر الدولة الحديثة واصفاً الرحلة الليلية للشمس من خلال مفهوم التحول من الحياة إلى العالم الآخر في شكل اثنتي عشر بوابة عليها آلهة حارسة حيث يتطلب ذلك من المُتوفى معرفة هؤلاء الآلهة حتى يمكنه المرور إلى المرحلة التالية خلال رحلته في العالم الآخر. هناك العديد من نُسخ كتاب البوابات في مقابر ملوك الدولة الحديثة بوادي الملوك ونُسخ نادرة في مقابر الأفراد في هذه الفترة. ولكن في العصر المتأخر العديد من النُسخ المُعدلة من كتاب البوابات قد نُقشت في مقابر أفراد العصر المتأخر في طيبة كمقبرة موتردیس (TT410)، حيث ظهرت نُسخ مميزة من هذا الكتاب مما دفع لعمل دراسة تحليلية مقارنة لنسخ الأفراد وإلقاء الضوء عليها مع مقابر الملوك مُمثلة في مقبرة الملك رمسيس السادس (KV9).

الكلمات الدالة

كتاب البوابات؛ العصر المتأخر؛ الكاهنة موترديس؛ الملك رمسيس السادس؛ مقابر الملوك

Article History

Received: 11/7/2023

Accepted: 15/10/2023

DOI: https://doi.org/10.21608/lijas.2023.221829.1007

* مراسلة المؤلف: irokia6@gmail.com

The Book of the Gates of Mutirdis Tomb (TT410) at Thebes

Analytical and Comparative Study with the Book of Gates of Ramesses VI Tomb (KV9)

Mansour El-Nobi Mansour,[1] Omar Ahmed Abou Zaid,[2] Reda Ali El-Sayed,[1] Rokia Ibrahim Ahmed [1,*]

[1] Egyptology Department, Faculty of Archaeology, Luxor University, Luxor, Egypt

[2] Egyptology Department, Faculty of Archaeology, Aswan University, Aswan, Egypt

Abstract

The Ancient Egyptians left a great and riche religious heritage, and a large number of religious sources such as: Pyramid texts, coffin texts, Book of the Dead, Book of the Amduat, Book of Two ways, Book of the Caves, Book of the Night and Book of Day and Book of the Gates, which appeared in the New Kingdom and describing the nocturnal journey of the sun as a perception of transformation from life to the afterlife in the form of Twelve gates guarded by various deities and the deceased should recognize them to pass to the next stage of his journey. Many versions of the Book of Gates were inscribed in the tombs of the kings of the new kingdom in the Valley of the Kings, and inscribed very rare in the tombs of the nobles during this time at Thebes. But in the late Period many versions of this book were inscribed and modified in the private tombs at Thebes, such as the tomb of Mutirdis (TT410) at Thebes where a distinctive version of the Book of Gates appeared which motivate to study the royal and the private version in a comparative and analytical study to highlight the private version and the royal version as a case study the tomb of Ramesses VI (KV9).

Key words

The Book of Gates, Late period, the priestess Mutirdis, the king Ramses VI

مقـدمة

شغلت الكاهنة (موترديس 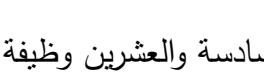 *Mwt-ir dỉ.s*) من عصر الأسرة السادسة والعشرين وظيفة سيدة أتباع العابدات الألهيات لأمون بالعساسيف[١](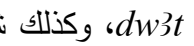 *dw3t nṯr n ỉmn*)، وكذلك شغلت دور زوجة الإله[٢] إبان فترة نيتوكريس الأولى[٣] وبسماتك الأول[٤] في الأسرة السادسة والعشرين[٥]، وُجد هذا اللقب مماثلاً في الشأن للكاهن الأكبر حيث كان أحد أجلّ الرُتب في ذلك الوقت لما كانت لها من نفوذ وسُلطات عظيمة في الدولة.[٦] واستناداً إلى ما سبق فهي لديها الحُظوة الكافية لتشييد قبر كبير في العساسيف، وهو واحد من أهم المقابر بالمنطقة الذي احتفظ إلى حد كبير بمناظره ونقوشه الدينية والجنائزية الجميلة ولا يوجد لها أثار خارج القبر.[٧]

تقع مقبرتها في منطقة العساسيف بجبانة طيبة وهي تعاني من تلاشي معظم نقوشها التي نُفذت بالرسم والألوان مما جعلها أكثر عرضة لتلاشي الألوان واختفائها، لكن أسمان نشر هذه المقبرة في كتاب مستقل (Assmann, J., (1970) Das Grab der Mutirdis, Philipp Von Zabern) ليحفظ لنا ما تبقى من نقوش وألوان هذه المقبرة.

---

(١) المتعبدة الالهية كان اللقب الثاني في المرتبة بعد الزوجة الإلهية لآمون في مصر القديمة وقد أُنشيء هذا المنصب لتكون رئيسة كاهنات الإله آمون، والواقع أن إضافة لقب عابدة الإله إلى الزوجة الإلهية كان بداية تحول تدريجي في مفهوم الوظيفة فلم تعد شرفية ولكنها أصبحت وظيفة رئيسية إلى جانب وظيفة الملك وكبير الكهنة. **نقلاً عن:**

سليم حسن، مصر القديمة، ج١٠، القاهرة، ١٩٥٥، صـ ٢٤٥.

(٢) يعد منصب الزوجة الإلهية من المناصب المستحدثة في العصر المتأخر، ويمكن القول إن ذلك المنصب هو التالي بعد الملك، وكانت تمثل حلقة اتصال وثيقة بين الدين والدولةوالزوجة الالهية كانت وثيقة الارتباط بالمعبد الى الدرجة التى يرجح معها انها كان لها مكان خاص في المعبد اثناء تأديتها وظيفتها، ومن ثم فقد اقترن بلقب الزوجة الالهية ثلاث القاب هي: زوجة الإله *ḥmt nṯr*، يد الإله *ḏrt nṯr*، عابدة الإله *dw3 nṯr*، وهذه الألقاب الثلاثة لم توجد في وقت واحد، بل كان لكل منها تطوره التاريخي منذ البداية حتى النهاية. **نقلاً عن:**

رمضان عبده على السيد، تاريخ مصر القديمة، ج٢، منذ بداية الأسرة الخامسة عشر حتى دخول الإسكندر الأكبر مصر عام ٣٣٢ ق.م، ١٩٩٣، صـ ١٣٢.

(٣)كانت نيتوكريس الأولى هي ابنه الملك بسامتك الأول، في وقت مبكر من عهده أرسل الملك أسطولاً بحرياً قوياً إلى طيبة وأجبر زوجة آمون شب إن أبت الثانية ابنه بعنخي على تبني ابنته نيتوكريس كوريثتها لهذا المنصب القوي، وتم الاحتفال بتبني ورفع نيتوكريس الأولى في لوحة التبني المعروفة.

نقلاً عن:

Dodson, A. & Hilton, D., The Complete Royal Families of Ancient Egypt, Thames & Hudson, 2004, P. 247.

Vernus,P. & Yoyotte,J., The Book of the Pharaohs, Cornell University Press, 2003, p.1.

(٤) الملك بسامتك الأول هو أول ملوك سايس من الأسرة السادسة والعشرين، طرد الآشوريين من مصر ونقل العاصمة الى سايس وكان من أهم الفراعنة خلال العصر المتأخر. **نقلاً عن:**

صدقة موسي على، تاريخ مصر القديمة وحضاراتها (العصور المتأخرة)، دار الوفاق، أسيوط، ٢٠٠٥، صـ ٣٥.

(٥)جلال أحمد أبو بكر، آثار مصر في العصر المتأخر، المنيا، ٢٠٠٥، صـ ١٨٦.

(٦) أحمد محمد عبدالعال محمد، السمات المعمارية والفنية لمقابر كبار الموظفين في العصر المتأخر" بجبانتي العساسيف وأبو صير"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠١٦، صـ١٥.

(7) Thomas,N., A Typological Study Of Saite Tombs At Thebes, University Of California, Los Angeles, 1980, P.12.

وهذه المقبرة من ضمن مجموعة المقابر التي تم قطعها في الصخر في منطقة العساسيف وهي المعروف بجبانة العصر المتأخر حيث امتدت هذه الجبانة فوق وعلى جنبات الطريق الصاعد لمجموعة الملك منتوحتب الثاني بالدير البحري.

وصـف المقبـرة

عبارة عن صرح خارجي من الطوب اللبن وُجد في ممرها رمال، المدخل في منتصف الجدار وهو مُلحق بسقف مقبي، كُسي المدخل بالحجر، وجدران الصرح من الخارج كان بها كوات شملت زخرفتها نقوشاً لمضمون تاريخي فيما يتعلق بالسيرة الذاتية كما هو الحال في واجهات القبور من الخارج، وتم العثور في وسط هذا الفناء على حوض من النباتات قائم حتى الآن في المقبرة.[١] تكونت الواجهة الغربية للفناء من صرح داخلي أصغر حجماً نوعاً ما ويأتي بعد ذلك الفناء الثاني وهو تقريباً نفس عرض الفناء الأول، في وسط هذا الفناء وُجد دَرج على طول محور الأفنية، هذا الدَرج يتوسط البنية الفوقية والجزء السفلي من المقبرة.[٢]ثم يظهر قبو أسطواني أعلى الممر مباشرةً وكأنه مظلة لمدخل القبر، وتم نقش أعمدة المدخل على كل من الجانبين، وُجد أيضاً زخارف على السقف في القبو الأسطواني والجزء السفلي من الدَرج وتعتبر هذه الزخارف من بين أجود الحلى الفنية من نوعها، كما تم طلاء جدران الدَرج بالألوان على طبقة رقيقة من الجص وكانت ألوان زاهية.[٣]يأتي بعد ذلك دَرج يتكون من نتوءين من الجدار يُضيِّقان عرض الممر، وهذا الدَرج لا يمثل هبوطاً ولكنه يتوجه إلى مستوى الردهة، ننتقل من الردهة إلى قاعة العبادة وهي عبارة عن حجرة ذات كوة والتي ربما تجمَّلت بالتمثال او باب وهمي[٤] او منظر ديني، وتمتد من الجزء الداخلي بشكل مستعرض إلى المحور الرئيسي، ويمكن الخروج مباشرةً عبر باب في الجدار الجنوبي إلى غرف بها مناظر العالم السفلي وهو ما نسميه بالجناح الجنزي (الدفن) ومكون من أربع غرف.[٥]

---

[١] معاذ شعبان طلعت، طرز وزخارف مقابر الأفراد بالأسرة ٢٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآدب، جامعة المنصورة، ٢٠٢٠، صـــ٦٦.

(2) Assmann, J., Das Grab der Mutirdis, Philipp Von Zabern, 1970, P.9.

[3]Assmann, J.,Op Cit, P.10.

[٤]الباب الوهمي هو أحد مكونات المقبرة في مصر القديمة، وهو نقطة التقاء الأموات والأحياء وكان يوجد منها عدة نماذج، واعتقدوا ان روح المتوفي كانت تعبر من خلال الباب الوهمي من الآخرة الى عالم الدنيا وتتغذي على القرابين المقدمة اليها، وكانت الابواب الوهمية مزينة وبالطبع تحمل اسم صاحبها ومزودة بتعاويذ لحمايته وسلامته وتذكر أحيانا ما تقد من قرابين. **نقلاً عن:**
رمضان عبده على، المرجع السابق، صـــ ٢٤.

[5]Assmann, J.,Op Cit, P.10.

نقوش كتاب البوابات ومقارنتها بنسخة مقبرة الملك رمسيس السادس

البوابة الثالثة *nbt.s ḏfw*"هي سيدة الطعام":- [1]

منظر البوابة بمقبرة موتردیس: ما تبقى من هذا المنظر صورة المُتوفى واقفاً في وضع أوزيري أمام البوابة والتي زُخرفت بزخارف الخكر وهي الزخرفة المعتادة لبوابات كتاب البوابات، وبقية المنظر فقد مُحيَ حيث أنه مُنفذ بالألوان وليس بالحفر البارز أو الغائر (شكل ٥). أما **منظر البوابة في مقبرة رمسيس السادس** فقد صُور المنظر الرئيسي للبوابة مُزخرف بزخارف الخكر وهو التقليد المعروف في كتاب البوابات وكذلك صُور للبوابة بابين ويعلو كل باب أفعى للحماية وبقية المنظر مُقسم إلى ثلاثة صفوف أفقية وعلى الجانب اصطف بمومياوات على هيئة أوزيرية، ومن أسفل يقف المتوفي ينظر يساراً.[2] (شكل ٦).

ومن خلال مقارنة المنظرين بين النسخة الملكية (رمسيس السادس KV9) ونسخة الأفراد (موتردیس TT410) يتبين الآتي:

- **أولاً: أوجه التشابه:**

  - المنظرين صُور بهما شخص واقف أمام البوابة في مواجهة منظر الخكر.

- **ثانياً: أوجه الاختلاف:**

  - صُور الشخص في مقبرة موتردیس بتفاصيل واضحة أكتر منها في مقبرة رمسيس السادس.
  - الشخص الواقف أمام البوابة في مقبرة موتردیس هو المُتوفي أما في مقبرة رمسيس السادس فإنه الحارس.
  - اتجاه المُتوفي في مقبرة موتردیس إلى اليمين على عكس اتجاه الحارس في مقبرة رمسيس السادس.

[1]Piankoff, A., The Tomb Of Ramsses VI, Vol 1, Canada, 1954,P.356.

[2]Piankoff, A.,Op cit,P.134.

النصـوص المصـاحبة للمنظر في مقبرة موترديس:

النصوص أمام البوابة

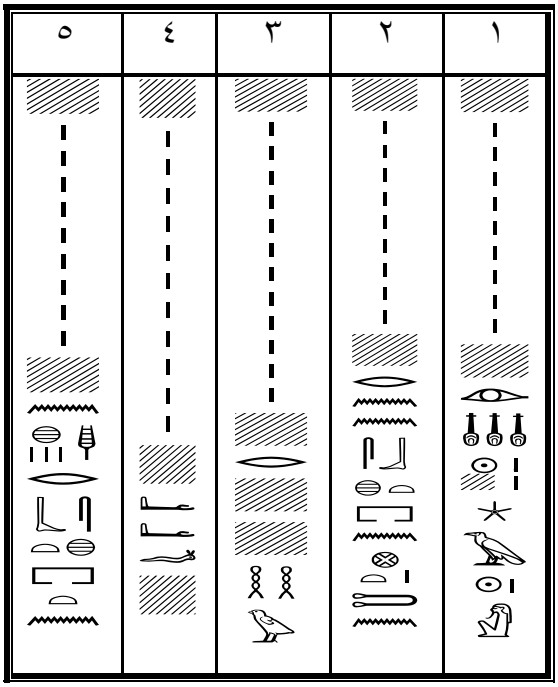

1- [. . .] *m33 nfrw Rˁw ~dw3 Rˁ* 2- [. . .] *rn n sbḫt n niwt ṯn* 3- [. . .] *r* [. . .] *Ḥḥw*
4- [qˁ*ḥ.f*] ˁ*wy.f* [*n Rˁ*] 5- [. . .] *n* ˁ*ḥˁw r sbḫt tn*[1]

١- يري جمال الشمس نهار رع ٢- اسم البوابة لهذه المدينة ٣- [...] إلى [...] الأبدية
٤- [إنه يحنى] ذراعيه [أمام رع] ٥- ليصعد إلى هذه البوابة.

[1] الشكل التصويري للنص والنطق الصوتي والترجمة. **نقلاً عن**:

Assmann, J.,op cit, P.84.

TT410		
٣	٢	١
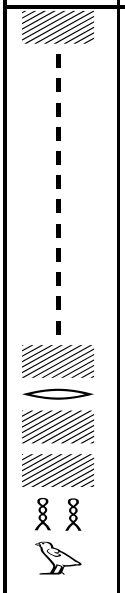		

TT410	
S1	[. . .] *m33 nfrw Rᶜw ~dw3 Rᶜ*[1] يري جمال الشمس نهار رع
S2	[. . .] *rn n sbḫt n niwt ṯn*[2] اسم البوابة لهذه المدينة
S3	[. . .] *r* [. . .] *Ḥḥw*[3] [...] إلى [...] الأبدية

التعلـيق:-

وُجدت هذه النصوص أمام البوابة الثالثة لمقبرة موتردیس وفي نفس الوقت خلت مقبرة رمسيس السادس من تلك النصوص، فهي تعتبر نصوص إضافية في مقبرة موتردیس.

[1] الشكل التصويري للنص والنطق الصوتي والترجمة. **نقلاً عن:**

Assmann, J.,op cit, P.84.

[2] الشكل التصويري للنص والنطق الصوتي والترجمة. **نقلاً عن:**

Assmann, J.,op cit, P.84.

[3] الشكل التصويري للنص والنطق الصوتي والترجمة. **نقلاً عن:**

Assmann, J.,op cit, P.84.

٤	
KV9	**TT410**
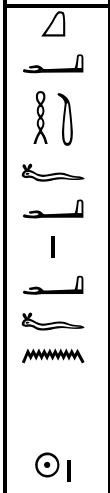	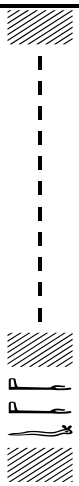

٤	
KV9	**TT410**
(2) *ḳ ʿḥ.f ʿwy.f n Rʿ*	(1)[qʿḥ.f] ʿwy.f [n Rʿ]
إنه يحني ذراعيه أمام رع	[إنه يحنى] ذراعيه [أمام رع]

من خلال مقارنة النصين بين النسخة الملكية (رمسيس السادس KV9) ونسخة الأفراد (موتردیس TT410) يتبين الآتي:

- **أولاً: أوجه التشـابه:**

  - يتشابه النص في المقبرتين في وجود كلمة *ʿwy.f* في كل من المقبرتين (مع مراعاه اختلاف اتجاه الكتابة بينهما)

[1] الشكل التصويري للنص والنطق الصوتي والترجمة. **نقلاً عن:**

Assmann, J.,op cit, P.84.

[2] الشكل التصويري للنص والنطق الصوتي والترجمة. **نقلاً عن:**

Mayster, C., et Piankof, A., Le Livre des Portes, teil I: text, Le Cairo, 1944, P.257.

- **ثانياً: أوجه الاختلاف:**

TT410	RVI
اتجاه الكتابة من اليمين إلى اليسار	اتجاه الكتابة من اليسار إلى اليمين
النص بالكامل مهشر ما عدا كلمة *ꜥwy.f* موجودة	النص موجود بأكمله ما عدا كلمة *rꜥ* مهشرة
كلمة *wy* ꜥ لا يوجد بها الشرطة الرأسية الصغيرة (z1)	كلمة *wy* ꜥ يوجد بها الشرطة الرأسية الصغيرة (z1)
المصدر وضع علامة تهشير مكان كلمة *R* ꜥ المهشرة	المصدر تجاهل التهشير مكان كلمة *R* ꜥ وأكتفي بمسافة فارغة بين (N35) والمخصص (N5 Z1) (عند مقارنة هذا النص في مقبرة رمسيس السادس بنفس النص في مقبرة حور إم حب والذي احتوى على النص كامل وُجد مكان المسافة الفارغة كلمة *R* ꜥ وأسفلها مخصص الشمس ولكن كانت الإضافة في نص مقبرة حور إم حب وجود مخصص الإله بجانب مخصص الشمس)

- **ثالثاً: التعلـيق:**

- وُجد هذا النص أمام البوابة الثالثة ويعود لأحد حراس البوابة المسؤول عن حراستها حيث يرفع ذراعيه تمجيداً وتهليلاً لرع عند دخوله البوابة.
- في كتاب Assmann كُتب النطق الصوتي لهذا النص في مقبرة موترديس كالآتي:

(١) [qꜥḥ] .*f* ꜥ*iwi.f* [*n R*ꜥ*w*]

- كُتب حرف q في كلمة *kꜥḥ* بمعنى "يحني" وهو نفس الزر عند الضغط عليه لكتابة علامة (N29); ولكن في المصدر تم كتابة العلامة بالحرف الإنجليزي.
- كُتبت كلمة *ꜥiwi.f* بمعنى "ذراعيه" والنطق الصوتي الصحيح لها *ꜥwy.f*
- كُتبت كلمة *R*ꜥ*w* ولكن من المفترض كتابتها *R* ꜥ إشارة للإله رع مثلما تمت ترجمتها.

[1]Assmann, J.,op cit,P.75.

٥	
KV9	**TT410**
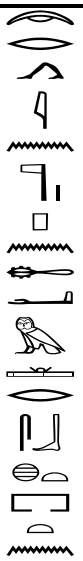	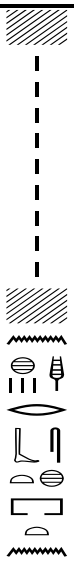

٥	
KV9	**TT410**
spr. ỉn nṯr pn ḫ^ꜥm r sbḫt tn [2]	[. . .] *n ^ꜥḥ^ꜥw r sbḫt tn* [1]
الوصول بواسطة هذا الإله قريباً إلى هذه البوابة	ليصعد إلى هذه البوابة

ومن خلال مقارنة النصين بين النسخة الملكية (رمسيس السادس KV9) ونسخة الأفراد (موتردیس TT410) يتبين الآتي:

- **أولاً: أوجه التشـابه:**
  - يتشابه النص في المقبرتين في وجود جملة *r sbḫt tn* (مع مراعاة اختلاف اتجاه الكتابة بينهما)
- **ثانياً: أوجه الاختلاف:**

[1] الشكل التصويري للنص والنطق الصوتي والترجمة. **نقلاً عن:**

Assmann, J.,op cit,P.75.

[2] الشكل التصويري للنص والنطق الصوتي والترجمة. **نقلاً عن:**

Piankoff, A., Op cit, P139.

TT410	RVI
اتجاه الكتابة من اليمين إلى اليسار	اتجاه الكتابة من اليسار إلى اليمين
أغلب العلامات مهشرة	النص مكتمل
وجود كلمة *ꜥḥꜥw* بمعنى "يصعد"	كلمة *ꜥḥꜥw* لم تكن موجودة فيتضح لنا أنه وُجد اختلاف في كلمات النصين ولكن يبقى المعنى في سياقه

- **ثالثاً: التعلـيق:**
  - هذا النص جزء من النص الموجود أمام البوابة.
  - في Piankof ، Hornung في نص RVI كُتبت علامة *iꜥḥ* بمعنى القمر بدلاً من *spr* بمعنى يصل، وذلك لأن العلامتين متشابهتين إلى حد كبير فيبدو أن هذا الخطأ نتج من ذلك التشابه.

البـوابة الثـانية عشر *dsrt b3w* "ذات القوة الخارقة":- [1]

منظـر البـوابة بمقبرة موتـرديس: المنظر مُدمر إلى حد كبير، ولكن يتضح من المُتبقي من المنظر أن القارب الشمسي يرتكز على الذراع الأيمن للإله نون وفوق القارب رجل ومأزر لرجلين احدهما يتجه يميناً والأخر يتجه يساراً، مع وجود جزء صغير من ظهر احدى الإلهات الحاميات (الإلهة ايزيس) وباقي الجسم دُمر بالكامل، وصُور أمام الذراع أفعي بصورة مكتملة وخلفها الحارس برأس مدمرة مُتجهاً عكس الأفعي[2] (شكل ٧). أما **منظـر البـوابة في مقبرة رمسيس السادس** أمام البوابة وُجدت دعامتين برؤوس بشرية في مواجهة بعض، تليها بابين مزخرفين بمنظر الخكر يعلو كل باب أفعي للحماية، ووقوف المتوفي من أسفل، خلف الباب ممر يحرسه اثنين من الأفاعي أحداهما على الأرض والثانية أعلاها في وضع عكسي والبوابة الثانية عشر عبارة عن منظر واحد وهو المنظر الختامى لكتاب البوابات حيث يتم رفع الإله نون القارب المقدس من المياه الأزلية إلى السماء، تم وضع قرص الشمس الذي حمله الجعران المقدس بين الألهتين أيزيس ونفتيس والطاقم الثمانى للألهة على أن تلتقطه الألهة نوت وهي في وضع الإنحناء، الى أعلى وُجد أوزوريس منحنياً إلى الخلف "الذي يحيط بالعالم السفلي" والقرص يمر عبر الجبل الشرقي ليقوم بعمل دورة جديدة، والمنظر مكتمل تماماً.[3] (شكل ٨)

ومن خلال مقارنة المنظرين بين النسخة الملكية (رمسيس السادس KV9) ونسخة الأفراد (موتردیس TT410) يتبين الآتي:

- **أولاً: أوجه التشـابه:**
  - التشابه بين المنظرين يكمُن في رفع الإله نون للقارب الشمسي ووجود أشخاص على القارب وأيضا وجود الأفعى في كل من المنظرين، ومن المحتمل وجود تشابهات أخري إذا كان المنظر في مقبرة موتردیس مكتمل ولكن هذا التشابه فقط من المتبقي من المنظر.
  - أتجاه المُتوفي في كل من المقبرتين يساراً.

[1] Gardiner, H.A., Egyptian Grammar, 3rd ed, Oxford, 1957, P.583.

[2] Assmann, J.,op cit, P.90.

[3] Piankoff, A.,op cit, P.432.

- **ثانياً: أوجه الاختلاف:**

- أما عن أوجه الاختلاف في مقبرة موترديس ما نلاحظه من منظر الأرجل والمأزر المتبقي على القارب الشمسي هو أن اتجاه كل شخص معاكس للأخر، أما في مقبرة رمسيس السادس منظر الأشخاص وهم طاقم الآلهة الثمانية فوق القارب جميعهم ينظرون في اتجاه واحد وهو اتجاه اليمين.
- في مقبرة موترديس وجود المُتوفي بشكل قريب جداً من الأفعى وهذا على خلاف المنظر في مقبرة رمسيس السادس نلاحظ ابتعاد المتوفي عن الأفعى ووجود الأفعى بالقرب من المياه الأزلية بينما يقف المُتوفي عند الباب.

ونلاحظ في الحجرة الرابعة على الجدار الشمالى في الجزء السفلي لمقبرة موترديس، صُور منظر مُماثل إلى حد كبير مع المنظر الختامى لكتاب البوابات من حيث رفع الأذرع للقارب الشمسي ووجود الجعران المقدس الذي يحمل قرص الشمس، على يمينه ويساره الألهتان الحاميتان أيزيس (على اليسار) ونفتيس (على اليمين) وطاقم الألهة الثمانية وهم ينظرون إلى اليسار،

ووجد الجزء العلوى من الالهة نوت المنحنية واستقبالها لقرص الشمس، على يمين هذا المنظر صُور أربعة صفوف كل صف به خمسة أشخاص يرفعون أيديهم تمجيداً وتهليلاً لوصول القارب، وهذا ما يختلف مع المنظر الختامى لكتاب البوابات إذ أنه منظر قائماً بذاته ليس به صفوف مثلما في البوابات السابقة له [١] (شكل ٩).

النصـــوص المصـاحبة للمنظر في مقبرة موترديس:

نصوص البــوابة الثانية عشر

١	
KV9	**TT410**

[1] Assmann, J.,op cit, P.90.

١	
TT410	**KV9**
[1]ꜥ*pp.sn* [*m-ḫt*] *nṯr pn* إنهم يذهبون [بعد] هذا الاله	[2]ꜥ*pp.sn m-ḫt nṯr pn* إنهم يذهبون بعد هذا الاله

ومن خلال مقارنة النصين بين النسخة الملكية (رمسيس السادس KV9) ونسخة الأفراد (موترديس TT410) يتبين الآتي:

- **أولاً: أوجه التشـابه:**
  - النص في المقبرتين متشابهين إلى حد كبير ويكمُن الاختلاف في الآتي:
- **ثانياً: أوجه الاختلاف:**

TT410	RVI
اتجاه الكتابة من اليمين إلى اليسار	اتجاه الكتابة من اليسار إلى اليمين
كلمة 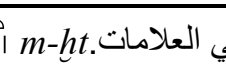 *m-ḫt* مُهشرة ولكن يدل من الظاهر منها على أنها كانت تُكتب بعلاماتها الكاملة.	نجد اختصار في العلامات.*m-ḫt* كلمة
كلمة *nṯr* لا يوجد بها الشرطة الرأسية الصغيرة (z1)	كلمة *nṯr* يوجد بها الشرطة الرأسية الصغيرة (z1)

- **ثالثاً التعلـيق:**
  - هذا النص جزء من نص الكوبرتين الموجودتين خلف الباب في المنظر الختامى لكتاب البوابات.

[1] الشكل التصويري للنص والنطق الصوتي والترجمة. **نقلاً عن:**

Assmann, J.,op cit, P.70.

[2] الشكل التصويري للنص والنطق الصوتي والترجمة. **نقلاً عن:**

Carrier, C., Grands Livres Funéraires de L'Égypte Pharaonique. MELCHAT I. Paris, 2009, P.279.

النتـائج

- ظهر كتاب البوابات لأول مرة في عصر الأسرة الثامنة عشر في مقبرة "حور إم حب" وإن لم يُصور منه إلا البوابات الخمسة الأولى فقط، وظهر كاملاً في أربع حالات فقط: صُور في **مقبرة "رمسيس السادس" وهي النسخة الأكمل من كتاب البوابات،** وعلى "تابوت الملك سيتي الأول"، الممر المؤدى للأوزريون "بمعبد أبيدوس" والنسخة الأخيرة ترجع لفترة العصر المتأخر في "مقبرة با دى آمون أبت".
- في عصر الدولة الحديثة كان الملوك لا يسمحون للأفراد بتصوير كتاب البوابات على مقابرهم (باستثناء مقبرة ثا نفر TT158 وذلك فقط لعلو شأنه في ذلك العصر)، أما في العصر المتأخر فقد أصبح تصوير كتاب البوابات لكلاهما الملوك والأفراد ولم يكن قاصراً على الملوك فقط **ومن ضمن مقابر الأفراد التى صُور بها أجزاء من كتاب البوابات مقبرة الكاهنة موترديس.**
- تم تصوير بوابتين من أصل أثنى عشر بوابة لكتاب البوابات في مقبرة موترديس، صُورت البوابة الثالثة على الجدار الشمالي للغرفة الأولى، وصورت البوابة الثانية عشر (المنظر الختامي) على الجدار الغربي للغرفة الأولى أيضاً، إلى جانب تصوير منظر مُماثل للبوابة الثانية عشر لكتاب البوابات على الجدار الشمالي للغرفة الرابعة.
- في البوابة الثالثة صُور منظر البوابة فقط من أصل بوابة وثلاثة صفوف لكتاب البوابات (ماعدا البوابة الثانية عشر تصويرها مُختلف)، أما في البوابة الثانية عشر فقد صُور المنظر الختامي فقط بدون البوابة.
- المناظر في كتاب البوابات والنصوص المصاحبة لها تلاشت غالبية ألوانها إلى حد كبير في مقبرة موترديس ولذلك مُحيت التفاصيل.
- تم الاكتفاء في نسخة كتاب البوابات في البوابات الموجودة بمقبرة موترديس بتصوير منظر البوابة بزخارف الخكر وإن اختلف قليلاً في بعض الأحيان عن النسخة الملكية، بينما لم يُصور أي من بقية مناظر الساعة خاصة المعبودات المصاحبة لكل بوابة.

قائمة المراجـع

أحمد محمد عبدالعال محمد، السمات المعمارية والفنية لمقابر كبار الموظفين في العصر المتأخر" بجبانتي العساسيف وأبو صير"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠١٦.

جلال أحمد أبو بكر، آثار مصر في العصر المتأخر، المنيا، ٢٠٠٥.

رمضان عبده على السيد، تاريخ مصر القديمة، جـ ٢، منذ بداية الأسرة الخامسة عشر حتى دخول الإسكندر الأكبر مصر عام ٣٣٢ ق.م، ١٩٩٣.

سليم حسن، مصر القديمة، جـ١٠، القاهرة، ١٩٥٥.

صدقة موسي على، تاريخ مصر القديمة وحضاراتها (العصور المتأخرة)، دار الوفاق، أسيوط، ٢٠٠٥.

معاذ شعبان طلعت، طرز وزخارف مقابر الأفراد بالأسرة٢٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآدب، جامعة المنصورة، ٢٠٢٠.

Assmann, J., (1970) Das Grab der Mutirdis, Philipp Von Zabern.

Carrier, C., (2009) Grands Livres Funéraires de L'Égypte Pharaonique. MELCHAT I. Paris.

Dodson, A. & Hilton, D., (2004) The Complete Royal Families of Ancient Egypt, Thames & Hudson.

Eigner, D., (1984) Die Monumentalen Grabbauten der Spätzeit in der Thebanischen Nekropole, Wien.

Gardiner, H.A., (1957) Egyptian Grammar, 3rd ed, Oxford.

Kamil, J., (1973) Luxor A guide to ancient thebes, London.

Kampp, F., (1966) Die thebanischen Nekropole: Zum Wandel des Grabgedankens von der XVIII. bis zur XX. Dynastie (= Theben, 13). 2 vols. Mainz am Rhein: Verlag Phillip von Zabern.

Mayster, C., et Piankof, A., (1944) Le Livre des Portes, teil I: text, Le Cairo.

Piankoff, A., (1954) The Tomb Of Ramsses VI, Vol 1, Canada.

Thomas,N., (1980) A Typplogical Study Of Saite Tombs At Thebes, University Of California, Los Angeles.

Vernus,P. & Yoyotte,J., (2003) The Book of the Pharaohs, Cornell University Press.

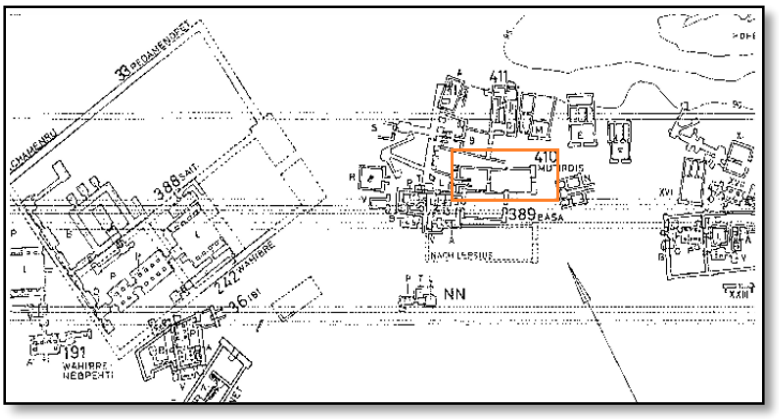

شكل (١) [1] موقع مقبرة موترديس بمنطقة العساسيف TT410.

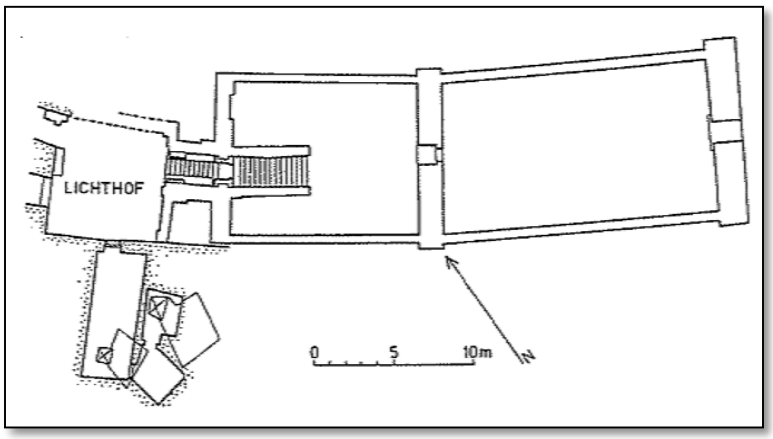

شكل رقم (٢) [2] التخطيط المعماري لمقبرة موترديس (TT410).

[1] Eigner, D., Die Monumentalen Grabbauten der Spätzeit in der Thebanischen Nekropole, Wien 1984, Abb. 67.

[2] Eigner, D.,Op.Cit, P.49.

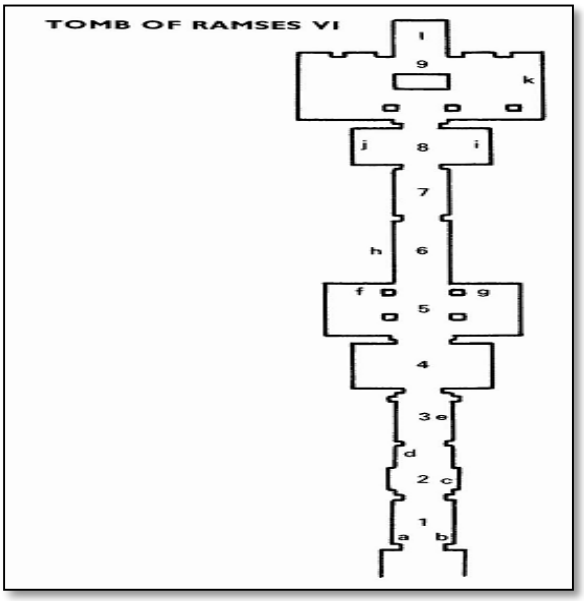

شكل رقم (٣) [١] التخطيط المعماري لمقبرة رمسيس السادس (KV9).

شكل رقم (٤) [٢] منظر لمدخل مقبرة موترديس (TT410).

[1] Kamil, J., Luxor A guide to ancient thebes, London, 1973, P.123.

[٢] معاذ شعبان طلعت، المرجع السابق، صـ ٢٦٧.

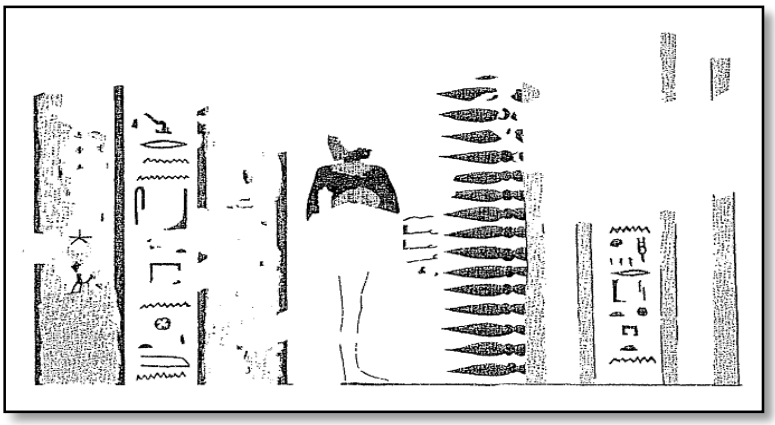

شكل (٥) [1] منظر البوابة الثالثة من مقبرة موترديس (TT410).

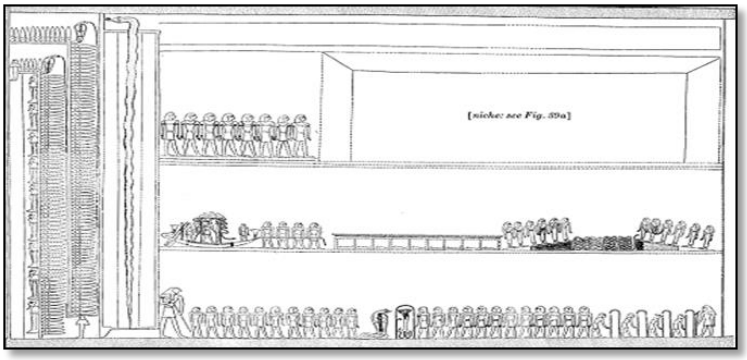

شكل (٦) [2] منظر البوابة الثالثة من مقبرة رمسيس السادس (KV9).

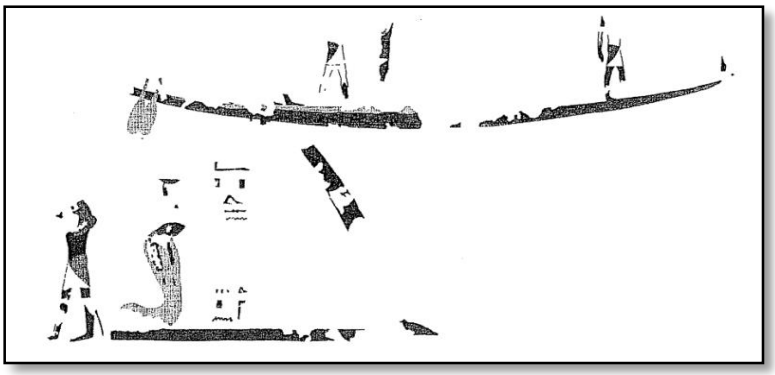

شكل (٧) [3] منظر البوابة الثانية عشر من مقبرة موترديس (TT410).

[1] Assmann, J.,op cit, TAFEL 31b.

[2] Piankoff, A.,op cit, P.134.

[3] Assmann, J.,op cit, TAFEL. 24.

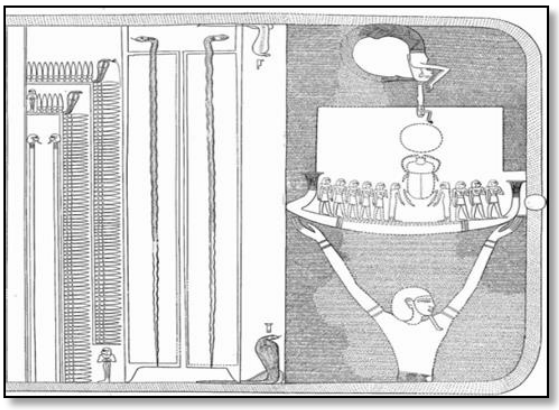

شكل (٨) [١] منظر البوابة الثانية عشر من مقبرة رمسيس السادس (KV9).

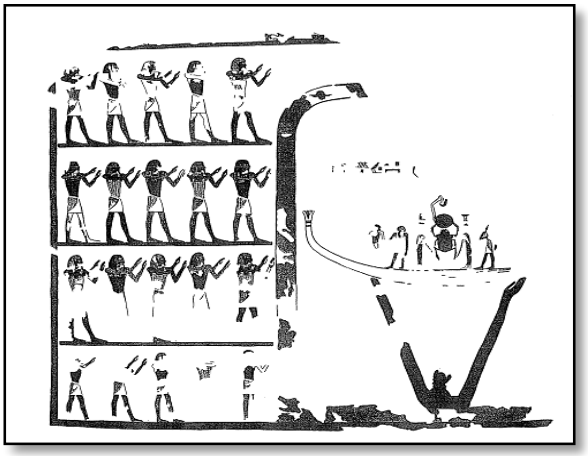

شكل (٩) [٢] منظر مماثل للمنظر الختامي لكتاب البوابات من مقبرة موترديس (TT410).

[1] Piankoff, A.,op cit, P.432.

[2] Assmann, J.,op cit, P.168.